

شهيد

محمد مأمون أحمد رَفَسَن



تاريخ الميلاد: 8 أبريل 1991
تاريخ الاستشهاد: 5 أغسطس 2024
المحافظة: سيلهيت
المنطقة: هابيجانج

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب ومستقل (فريلانسر)
مكان الوفاة: في منطقة كانتون كومبلا
المهنة: طالب وعامل حر (فريلانسر)
مكان الوفاة: في منطقة كانتون كومبلا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

وُلد الشهيد محمد مأمون أحمد في 8 أبريل 1991م بمحافظة حَبِيبْغَنْج. والده محمد صالِق مَيَا متوفى، ووالدته شَامَن بِيبي ربة منزل. كان الشهيد مأمون شخصاً ودوداً ومهذباً للغاية في حياته الشخصية. كان يؤدي الصلوات الخمس بانتظام، ويتعامل مع جيرانه بحسن الخلق، وكان معروفاً في قريته كشاب صالح. بعد الصلاة، كان يناقش مع أصدقائه الطلاب والجيران كيفية تحسين جمال المسجد. كان مأمون طالباً متفوقاً، وكان يعمل في مجال العمل الحر (الفريلانسر) بجانب دراسته لدعم أسرته مالياً.

الوضع العائلي لأسرة الشهيد:

كانت الحالة العائلية للشهيد مأمون متوسطة. كان طالباً متفوقاً، ولتقديم الدعم المالي لأسرته، كان يعمل في مجال العمل الحر بجانب دراسته. يعيش شقيقه الأكبر رُوَيْل مَيَا مع أسرته في غازي بور. أخته الكبرى، مَيُنُورُ أخت ريفاً، متزوجة وتعمل ربة منزل. أما شقيقه الأوسط، محمد رَانُو مَيَا، فمدير مزرعة دواجن في منزلهم الريفي. منزل الأسرة مبني من الخرسانة (منزل دائم). وأما شقيقه الأصغر، محمد أمير حمزة، فهو طالب في قسم حفظ القرآن بمدرسة غاوس الأعظم في منطقة كَالِيْغَنْج، غَازِي بُور.

سيناريوهات الحركة:

منذ نشأة بنغلاديش، عانى الشعب من أشكال متعددة من الظلم والاستغلال والقمع. وقد وقف الشعب التواق إلى الحرية مراراً وتكراراً في مواجهة هذه المظالم، وشارك الطلاب دائماً في الصفوف الأمامية للنضال. والتاريخ المجيد يشهد بأن الحركات والنضالات الوطنية تبدأ غالباً بمبادرات من الطلاب.

على مدار 15 عاماً من حكم الطغيان في ظل حكومة حزب "رابطة عوامي"، تفاقم السخط الشعبي بسبب التزوير الانتخابي، والفساد، والقتل، والظلم، والاضطهاد. بدأت الحكومة مجدداً في التآمر لإعادة نظام الحصص في التوظيف الحكومي. وعلى الرغم من أن رئيسة الوزراء الشيخة حسينة قبلت مطالب الطلاب في حركة عام 2018م القوية، إلا أن مشاعر الغضب بقيت كامنة في قلبها. وبعد استيلائها على السلطة في انتخابات بلا معارضة عام 2024م حاولت مرة أخرى إعادة نظام الحصص. بدأت الحركة المطالبة بإصلاح نظام الحصص في التوظيف الحكومي في الأول من يوليو، وكانت في البداية سلمية، لكنها تحولت إلى العنف في 15 يوليو. تعرض الطلاب العزل للهجوم من قبل مسلحين من منظمة "رابطة الطلاب العوامية الإرهابية"، و"رابطة الشباب العوامية الإرهابية"، و"رابطة المتطوعين

العوامية الإرهابية"، وقوات الشرطة، وأعضاء كتيبة العمل السريع (RAB). ومع استشهاد أبو سعيد في رانغ بور، تحولت الحركة إلى حركة شعبية، وامتدت لتصبح حركة ضد التمييز، وانتشرت في جميع أنحاء البلاد. بدأت كحركة سلمية يقودها الطلاب، لكنها تصاعدت تدريجياً في مواجهة النظام الفاشي.

بدأت الأحداث تتحول نحو انتفاضة معارضة. وبالتدريج، لم يعد هذا الحراك مقتصرًا على الطلاب فحسب؛ بل أصبح انتفاضة جماهيرية شاملة للشعب بأسره. خرج الجميع إلى الشوارع، معلنين تضامنهم مع الانتفاضة، بغض النظر عن العرق أو الدين أو اللون. وأمام غضب الجماهير الثائرة، اضطرت رئيسة الحكومة الاستبدادية، الشيخة حسينة، إلى الاستقالة في 5 أغسطس. لكن قبل استقالتها، تركت وراءها العديد من الجرائم الشنيعة التي ارتكبتها نظامها المنحرف. وكجزء من ذلك، تم إطلاق العنان للقوات المسلحة ضد المتظاهرين والعديد من الأبرياء، مما أسفر عن استشهاد العديد من المدنيين العزل والمضطهدين برصاصهم.

المشاركة في الحركة :

تحولت حركة إصلاح نظام الحصص تدريجياً إلى حركة شعبية. وانتشرت كحركة مناهضة للتمييز بين الطلاب والجماهير في جميع أنحاء البلاد. في البداية، كانت الحركة سلمية يقودها الطلاب العاديون، لكنها سرعان ما تطورت نحو انتفاضة ضد الحكومة الفاشية. وبالتدريج، لم تعد هذه الحركة مقتصرة على الطلاب فقط؛ بل أصبحت انتفاضة جماهيرية شاملة. خرج الجميع إلى الشوارع، معلنين تضامنهم مع الانتفاضة، بغض النظر عن العرق أو الدين أو اللون. في صباح الخامس من أغسطس، توجه الشاب مامون كعادته إلى منطقة "معسكر كوميلاً" لحضور دورة تدريبية في العمل الحر. وهناك، شاهد مسيرة طلابية مناهضة للتمييز، فلم يتردد في الانضمام إليها، باعتباره شاباً دائم التصدي للظلم. سرعان ما أصبح في مقدمة المسيرة، رافعاً صوته بالشعارات المدوية التي هزت الشوارع. وفي تلك اللحظات، هاجمت مليشيات مسلحة من "رابطة طلاب عوامي" الفاشية المسيرة السلمية.

نيل الشهادة :

تحولت حركة إصلاح نظام الحصص تدريجياً إلى حركة واسعة مناهضة للحكومة الاستبدادية لحزب عوامي. وفي صباح الخامس من أغسطس، انضم الطالب المتفوق مامون إلى المسيرة في منطقة "معسكر كوميلاً". كانت الدولة الفاشية قد وضعت خطة خبيثة لترسيخ سلطتها على حساب أرواح الأبرياء. ووفقاً لهذه الخطة، أطلقت مليشيات "رابطة طلاب عوامي" المسلحة ضد الطلاب العزل. في إحدى مراحل المسيرة، اندلعت مواجهات بين الطلاب السلميين وأفراد الميليشيات الموالية للحكومة. وفي لحظة من الجنون، هاجمت هذه الميليشيات الطلاب كوحوش جائعة. أحد أفراد الميليشيا المسلحة هاجم مامون بساطور، مسبباً له جرحاً عميقاً في ساقه، فسقط على الأرض مضرراً بدمائه. لكن وحشية القتل لم تتوقف عند هذا الحد؛ فقد انهال عليه آخرون بالضرب بالسكاكين والهرات، مستهدفين صدره ورأسه وظهره. تحول جسد مامون المبتسم دائماً إلى جثة هامة مضرجة بالدماء، وامتألت الشوارع بدمائه الزكية. حاول زملاؤه إسعافه بنقله إلى مستشفى كوميلاً العام، لكن الأطباء هناك أعلنوا وفاته. لاحقاً، وبعد أداء صلاة الجنازة عليه، تم دفن الشهيد مامون في مسقط رأسه.

مشاعر العائلة :

كان مامون الابن المدلل لعائلته، وجلب فقدانه الحزن والأسى إلى قلوبهم. وعبر زوج أخت الشهيد، محمد سهيل رانا، عن حزنه قائلاً: "كان مامون شاباً طيباً للغاية. كان يواظب على أداء الصلوات الخمس، ويتعامل بأدب مع جيرانه. كان معروفاً في القرية بسمعته الطيبة وأخلاقه الحميدة".

الشهيد / محمد مأمون أحمد رَفَسَنُ في سطور

● الاسم : محمد مأمون أحمد رَفَسَنُ

- المهنة : طالب وعامل حر (فِرْلَانْسَر)
- تاريخ الميلاد : 8 أبريل 1991 م
- تاريخ الإصابة : 5 أغسطس 2024 م الساعة 10:00 صباحًا
- تاريخ الاستشهاد : 5 أغسطس 2024 م
- مكان الدفن : حَبِغْنَج
- العنوان الدائم : القرية : تَغْرِيا، الاتحاد: كَلَاوُك، المركز: لَأَخَاي، المحافظة : حَبِغْنَج
- اسم الوالد : محمد صالِق مِيَا (متوفى)
- اسم الوالدة : نِيْشَامُونْ بِيْئِي
- بعض الاقتراحات للمساعدة :
- 1. ضمان الاعتراف الرسمي بالشهيد مامون من قبل الدولة.
- 2. تقديم مساعدة مالية فورية لعائلته.

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ٩:١١١)

الحديث الشريف

لشهاد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

